Journal of Humaities - مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
https://repository.sustech.edu/handle/123456789/16997
Sudan University of Science and Technology جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

اتجاهات طلاب علوم الاتصال نحو دمج واستخدام الذكاء الاصطناعي في المنهج التدريسي

دراسة وصفية على عينة من طلاب كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من يناير 2024 - فبراير 2025

1/ معاوية مصطفى بابكر
mouawiamustafa@gmail.com _0912424009_0967416157
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الاتصال
2/ هاشم عبد الله الخاتم
hashalkhat@gmail.com
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الاتصال
3/ ياسر بابكر علي
y.babiker@yahoo.com
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الاتصال

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وعي طلاب علوم الاتصال بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستكشاف آرائهم حول الفوائد المحتملة لدمج هذه التكنولوجيا في المناهج الدراسية، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي يواجهونها في فهم واستخدام الذكاء الاصطناعي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وصممت استبانة إلكترونية وزعت على عينة عشوائية من طلاب كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، بلغ عددها 56 طالبًا وطالبة. خلصت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية أسهمت بشكل كبير في تعزيز معرفة الطلاب بأدوات الذكاء الاصطناعي، كما شكلت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا رئيسًا لزيادة وعي الطلاب بهذه التكنولوجيا. ، مثل نقص المعرفة التقنية تحديًا رئيسًا أمام دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية، إلى جانب التكلفة العالية التي شكلت عائقًا كبيرًا أمام تطبيقه في التعليم. من ناحية أخرى أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات تساعد الطلاب على استكشاف أفكار جديدة وتطوير مفاهيم مبتكرة، كما يمكنه تقديم توجيه ودعم مخصص وفقًا للاحتياجات الفردية للطلاب.أوصت الدراسة بضرورة توفير تدريب تقني للطلاب لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وتعزيز الشفافية في استخدام البيانات لحماية خصوصيتهم، وتقليل التكاليف المرتبطة بتطبيق هذه التكنولوجيا في التعليم. كما أكدت على أهمية تطوير مناهج تعليمية تعكس احتياجات الطلاب في عصر التكنولوجيا المتقدمة، مما يسهم في إعدادهم لسوق عمل يتسم بالتنافسية والتطور التكنولوجي المستمر.

الكلمات المفتاحية: الحتمية الرقمية. الخصوصية الرقمية .الواقع الافتراضي .التحيز الخوارزمي. التعليم المدمج.

Abstract

The study aimed to assess the awareness of communication science students regarding artificial intelligence (AI) applications, explore their opinions on the potential benefits of integrating this technology into academic curricula, and identify the challenges they face in understanding and utilizing AI. The study adopted a descriptive approach and designed an electronic questionnaire distributed to a random sample of 56 male and female students from the Faculty of Communication Sciences at Sudan University of Science and Technology. The

findings revealed that academic courses significantly contributed to enhancing students' knowledge of AI tools, while the internet and social media served as primary sources for increasing their awareness of this technology. However, challenges such as a lack of technical knowledge emerged as a major obstacle to integrating AI into curricula, alongside high costs, which posed a significant barrier to its implementation in education. On the other hand, the results indicated that AI provides tools that help students explore new ideas and develop innovative concepts, in addition to offering personalized guidance and support tailored to individual student needs. The study recommended providing technical training to students to enhance their AI-related skills, ensuring data transparency to protect their privacy, and reducing the costs associated with implementing this technology in education. It also emphasized the importance of developing curricula that align with students' needs in an era of advanced technology, thereby preparing them for a competitive and rapidly evolving job market.

Keywords: Digital Determinism, Digital Privacy, Virtual Reality, Algorithmic Bias, Blended Learning.

المقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز المحركات الرئيسة للتغيير في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم. يُعد الذكاء الاصطناعي من أكثر التقنيات الحديثة تأثيرًا، حيث يُحدث تحولات جذرية في طرق تقديم المحتوى التعليمي وتفاعل الطلاب معه. تُبرز علوم الاتصال كواحدة من التخصصات الأكاديمية التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سواء في تحسين عمليات التعليم والتعلم، أو في تعزيز مهارات الطلاب في التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة. مع تزايد أهمية الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية والمهنية، أصبح من الضروري استكشاف كيفية دمج هذه التكنولوجيا في المناهج الدراسية، وخاصة في تخصصات مثل علوم الاتصال، التي تعتمد بشكل كبير على التفاعل والتواصل والإبداع. ومع ذلك، فإن عملية دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم لا تخلو من التحديات، حيث يواجه الطلاب والمعلمون على حد سواء صعوبات تتعلق بنقص المعرفة التقنية، ومخاوف الخصوصية، والتكاليف المرتفعة المرتبطة بتطبيق هذه التكنولوجيا. عمدت الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية استفادة طلاب علوم الاتصال من الذكاء الاصطناعي، وكيف يمكن للمؤسسات التعليمية تطوير مناهجها لمواكبة هذه التطورات التكنولوجية. تأتي هذه الدراسة في وقت تشهد فيه المؤسسات التعليمية تحولات كبيرة نحو التعليم الرقمي، مما يجعل فهم تأثير الذكاء الاصطناعي على تجربة الطلاب أمرًا بالغ الأهمية. من خلال التركيز على طلاب علوم الاتصال، تسلط الدراسة الضوء على كيفية تفاعل الطلاب مع هذه التكنولوجيا، وما إذا كانوا يدركون إمكاناتها في تعزيز مهاراتهم المعرفية والإبداعية. كما تهدف إلى تحديد التحديات التي قد تعيق عملية الدمج، وتقديم توصيات لتحسين جودة التعليم في ضوء النتائج المستخلصة. تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية، وتوفير رؤى قيمة للمؤسسات التعليمية لتصميم مناهج أكثر فعالية وتفاعلية، تعكس احتياجات الطلاب في عصر التكنولوجيا المتقدم.

مشكلة الدراسة

تتزايد أهمية الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات الأكاديمية، مما يبرز الحاجة الملحة لدمجه في مناهج علوم الاتصال. وعلى الرغم من ذلك يلاحظ وجود نقص في الفهم العميق حول كيفية تأثير هذا الدمج على تجربة التعلم لدى الطلاب. تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح اتجاهات الطلاب في كليات علوم الاتصال بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي، وما إذا كانوا يدركون الفوائد المحتملة لهذه التكنولوجيا، بالإضافة إلى التحديات التي قد تواجههم في هذا الخصوص. يمكن صياغة المشكلة في سؤال رئيس: ما اتجاهات الطلاب نحو دمج التكنولوجيا الحديثة في مناهج علوم الاتصال؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مدى وعي الطلاب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الاتصال.
- استكشاف آراء الطلاب حول الفوائد المحتملة لدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج.
- الوقوف على التحديات التي يواجهها الطلاب في فهم واستخدام الذكاء الاصطناعي.
- اقتراح توصيات لتطوير المناهج الدراسية في ضوء النتائج المستخلصة.

التساؤلات: تقدم الدراسة مجموعة تساؤلات للإجابة عنها وهي كما يلي :

- ما مدى وعي الطلاب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال علوم الاتصال؟
- ما الآراء السائدة بين الطلاب حول فوائد دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج علوم الاتصال؟
- ما التحديات التي يعتقد الطلاب أنها قد تواجه دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية؟
- كيف يؤثر دمج الذكاء الاصطناعي على تجربة التعلم وفهم الطلاب لمفاهيم علوم الاتصال؟
- ما الاتجاهات المستقبلية التي يتوقعها الطلاب بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الاتصال؟

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة. يتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. (عمر، 2009، ص 69).

النظريات الداعمة للدراسة: تدعم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعليم عدد من نظريات التعلم في التعليم العالي، ومن أبرز هذه النظريات:

- النظرية البنائية: وفقًا للنظرية فالمتعلمون في سبيل الحصول على الفهم ةالمعرفة يستطيعون التحكم في عملية التعلم بأنفسهم، كما يمكنهم تغيير العناصر غير الحقيقة في الواقع المعززفعند عرض موضوعات المقرربواسطة تقنيات فهنا يمكنهم بناء المفاهيم بالتفاعل النشط بين مصادر التعلم الحقيقية ومصادر التعلم الافتراضية بما يسهم في اتقان المهارات والوصول إلى نواتج التعلم المرغوبة.(الحافظي، (2020)

- الحتمية التكنولوجية عند مارشال ماكلوهان (McLuhan1964 (: تشير إلى الفكرة القائلة بأن التكنولوجيا، وخاصة وسائل الإعلام، هي التي تحدد الشكل والمحتوى والتوجهات الثقافية والاجتماعية للمجتمعات. وفقاً لماكلوهان، فإن كل تقنية إعلامية جديدة تخلق تحولات جذرية في كيفية إدراك البشر للعالم وتفاعلهم معه. على سبيل المثال، هو يرى أن اختراع الطباعة قد غيّر الوعي البشري بشكل جذري من خلال تمكين الفرد من الوصول إلى المعرفة بشكل غير محدود، بينما أدى اختراع وسائل الإعلام الإلكترونية مثل الراديو والتلفزيون إلى تحويل التجربة الاجتماعية والذهنية للأفراد. وفي هذا السياق يعتقد أن التكنولوجيا لا تعمل فقط كأداة في خدمة الإنسان، بل تشكل وتحدد سلوكه وثقافته، مما يجعل التقدم التكنولوجي قوة محورية في تشكيل التاريخ الاجتماعي والإنساني.(الزهيري،2024).

الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من مجموعة دراسات سابقة وهي كما يلي:

الدراسة الأولى: سعت دراسة الزهرة والمنور(2024) إلى استكشاف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، حيث اعتمدت المنهج المسحي من خلال استمارة استبيان إلكتروني تم توزيعها على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة. وأظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى تحسين استخدام هذه التطبيقات ومواكبة التطورات العلمية لتسهيل العمل البحثي، مع الحفاظ على الدور البشري في مواجهة التحديات التكنولوجية، كما بينت أن دوافع الاستخدام تركزت على توفير الجهد والوقت، وإتقان لغات متعددة تسهم في تطوير المهارات الأكاديمية للباحثين.

الدراسة الثانية: هدفت دراسة المصري (2022) إلى استقصاء دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات الطلابية بالجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة، حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة قوامها (410) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة الخدمات المقدمة جاءا بدرجة متوسطة وفقاً لتقويم المبحوثين، كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغيري الجنس والبرنامج الدراسي، بينما سجلت فروقاً دالة إحصائياً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلبة الدبلوم العالي والماجستير. وأكدت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات الطلابية، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز تبني هذه التقنيات في البيئة الجامعية.

الدراسة الثالثة: استهدفت دراسة عبد المقصود (2024) تقصي أثر الدعم التعليمي الذكي عبر موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم)، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي والتطويري والتجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذوات القياس القبلي والبعدي، وطبق أدوات البحث (اختبارات الفهم والتطبيق والتفكير الناقد ومقياس الشغف) على عينة قوامها 60 طالباً بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز، قسمت عشوائياً لمجموعتين متساويتين. كشفت النتائج -باستخدام اختبار ت ومربع إيتا ومعامل بيرسون- عن وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية في جميع الجوانب المدروسة، مع وجود ارتباط دال إحصائياً بينها، مما دفع الباحث للتوصية بتعميم استخدام الدعم التعليمي الذكي لتعزيز الأداء الأكاديمي.

العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب رئيسة. أولاً، ركزت جميعها على أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية. على سبيل المثال، دراسة المصري (2022) تناولت دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات التعليمية، بينما ركزت الدراسة الحالية على تعزيز معرفة الطلاب وتطوير مهاراتهم باستخدام هذه التكنولوجيا. ثانيًا، استخدمت كل من دراسة المصري (2022) والدراسة الحالية المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها، مما يعكس توجهًا مشتركًا نحو فهم آراء الطلاب وتجاربهم. ثالثًا، أشارت دراسة المصري (2022) إلى أن جودة الخدمات التعليمية كانت متوسطة، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية التي أبرزت تحديات مثل نقص المعرفة التقنية والتكلفة العالية. أخيرًا، اتفقت دراسة عبد المقصود(2024) مع الدراسة الحالية في أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز الأداء الأكاديمي ويوفر دعمًا مخصصًا للطلاب. على الرغم من أوجه الاتفاق لكن توجد اختلافات واضحة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. أولاً، اختلفت عينة الدراسة الحالية (56 طالبًا) عن عينة دراسة المصري (2022) التي شملت (410 طالبًا)، وعن دراسة عبد المقصود (2024) التي شملت (60 طالبًا). هذا الاختلاف في حجم العينة قد يؤثر على تعميم النتائج. ثانيًا، ركزت الدراسة الحالية على طلاب علوم الاتصال، بينما ركزت دراسة الزهرة والمنور (2024) على طلاب الجامعة بشكل عام، ودراسة عبد المقصود (2024)

على طلاب الدراسات العليا في التربية. ثالثًا، اختلفت التوصيات بين الدراسات؛ حيث أوصت الدراسة الحالية بضرورة توفير تدريب تقني وتعزيز الشفافية، بينما ركزت دراسة الزهرة والمنور(2024) على تحسين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ودراسة عبد المقصود (2024) على تفعيل الدعم التعليمي الذكي.

قدمت الدراسة الحالية إضافات مهمة تميزها عن الدراسات السابقة. أولاً، ركزت على طلاب علوم الاتصال، مما وفر رؤية متخصصة حول كيفية تفاعل هذه الفئة مع الذكاء الاصطناعي. ثانيًا، أبرزت دور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الطلاب بالذكاء الاصطناعي، وهو جانب لم يتم التركيز عليه في الدراسات السابقة. ثالثًا، قدمت توصيات أكثر تفصيلاً، مثل تقليل التكاليف المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي، وتطوير مناهج تعليمية تعكس احتياجات الطلاب في عصر التكنولوجيا المتقدمة. هذه التوصيات تعكس رؤية شاملة لتطوير العملية التعليمية في ضوء التحديات والفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم والتحديات المرتبطة به، لكنها تختلف في تركيزها على طلاب علوم الاتصال وتقديم توصيات أكثر تخصصًا. كما أضافت الدراسة الحالية بعدًا جديدًا من خلال تسليط الضوء على دور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي الطلاب بالذكاء الاصطناعي، مما يجعلها دراسة ذات قيمة مضافة في مجال التعليم والتكنولوجيا.

مصطلحات الدراسة:

تقدم الدراسة تعريفاً لبعض المصطلحات وهي كما يلي:

الخصوصية الرقمية:

هي الحق في التحكم في المعلومات الشخصية التي يتم جمعها، تخزينها، ومعالجتها عبر الإنترنت.

الواقع الافتراضي: هو تقنية تتيح للمستخدمين تجربة بيئات محاكاة ثلاثية الأبعاد تفاعلية تتجاوز الواقع الحقيقي. يتم تحقيق ذلك من خلال استخدام أجهزة مثل نظارات الواقع الافتراضي، التي توفر مشاهد بصرية وصوتية غامرة.

التحيز الخوارزمي: هو ظاهرة تحدث عندما تعكس خوارزميات الذكاء الاصطناعي والتحليل البيانات الموجودة أنماطًا أو تحيزات غير عادلة.

التعليم المدمج:

هو نمط تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي القائم على الفصول الدراسية والتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت. يسهم التعليم المدمج في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، ويتيح للطلاب التعلم بالوتيرة التي تناسبهم. كما يوفر فرصًا للتعلم الذاتي.

الذكاء الاصطناعي في التعليم:

التعليم الرقمي هو"استخدام تقنيات التعلم والمعلومات والاتصالات لتعزيز كفاءة أنماط التعليم والتدريب وضبط جودتها"، ويشمل استخدام الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات والإنترنت لتيسير التعلم (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2023)، كما يشير أيضًا إلى "استخدام التقنية الرقمية في عمليات التعلم والتعليم. يشمل هذا المفهوم استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، بالإضافة إلى البرمجيات والتطبيقات التعليمية، والإنترنت والشبكات الاجتماعية وغيرها من الأدوات الرقمية؛ لتيسير عملية التعلم.(Haleem, et al.2022) ويتميز بسهولة الوصول للمحتوى، التخصيص الفردي، والتفاعل في الوقت الفعلي، مما يعزز المهارات التقنية والتواصل بين الطلاب والمعلمين.(Chen et al.2020). أما الذكاء الاصطناعي (AI)، فيُعرف كـ"مجال دراسة في علوم الحاسب يهدف إلى حل المشكلات المعرفية المرتبطة بالذكاء البشريقدم تشاسينيول وزملاؤه (Chassignol, et al. 2018) تعريفًا ووصفًا ذا وجهين للذكاء الاصطناعي، فيعرّفون الذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence (AI بأنه مجال ونظرية، فأما تعريفه كمجال للدراسة، فإنهم يعرّفونه بأنه: "مجال دراسة في علوم الحاسب تهدف مساعيه إلى حل المشكلات المعرفية المختلفة المرتبطة

عادةً بالذكاء البشري، مثل التعلم وحل المشكلات والتعرف على الأنماط"، أما تعريفه كنظرية فيعرفونه بأنه: "إطار نظري يوجه تطوير واستخدام أنظمة الحاسبات بما يحاكي القدرات البشرية، وعلى الأخص الذكاء والقدرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاءً بشريًا، بما في ذلك الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، واتخاذ القرار، الترجمة بين اللغات. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحلل أنماط تعلم الطلاب، ويحدد نقاط القوة والضعف لديهم، ويقترح مسارات تعليمية مخصصة لكل منهم. هذا النوع من التعليم الشخصي يمكن أن يزيد من فعالية التعلم بشكل كبير، ويساعد في سد الفجوات التعليمية التي قد تنشأ في نظام التعليم التقليدي.

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية التعلم:

يحدد الأحمد (2024) الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية حيث يمكّن الذكاء الاصطناعي التعليم من خلال التعلّم التكيّفي الذي يُعدّد المحتوى حسب أداء الطالب، مثل تقديم شروحات إضافية عند الصعوبة. كما يوفر تقويماً مستمراً للكشف المبكر عن التحديات، ويدعم المعلمين في المهام الإدارية لتركيزهم على التدريس. بالإضافة إلى ذلك، يُحسّن إمكانية الوصول للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عبر تقنيات كالترجمة الآلية، ويُسهّل التعلّم مدى الحياة بفرص مرنة للبالغين لتطوير مهاراتهم في سوق العمل المتغير. تتمثل أهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز العملية التعليمية من خلال تقديم حلول مبتكرة وفعالة. التعلّم التكيّفي يعد خطوة مهمة نحو تخصيص التعليم لاحتياجات كل طالب، مما يسهم في تحسين الفهم والأداء. يرى الباحثون أن الذكاء الاصطناعي يوفر تقويم مستمر يساعد في التعرف المبكر على التحديات، مما يعزز من فرص النجاح. من الجدير بالذكر أن دعم المعلمين في المهام الإدارية يتيح لهم التركيز على الجوانب التعليمية، مما يحسن من جودة التعليم بشكل عام. كما أن تحسين إمكانية الوصول للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعد خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة في التعليم. يتبين لنا كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير وجه التعليم، مما يفتح آفاقًا جديدة للتعلّم مدى الحياة ويعزز من قدرة الأفراد على التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغير.

فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي:

يشهد الذكاء الاصطناعي والتعليم تطورات سريعة تُحدث تحولات جوهرية في الجامعات حول العالم، مما يجعل العلاقة بينهما محط أنظار الجميع. يُطور الذكاء الاصطناعي التعليم من خلال تقديم تجارب تعلم مخصصة تتكيف مع احتياجات الطلاب وسرعتهم، مدعومة بأدوات مثل أنظمة التدريس الذكية والمساعدين الافتراضيين لتقديم ملاحظات فورية وتقويمات دقيقة. كما يمكّن تحليل البيانات من اتخاذ قرارات تعليمية أكثر فاعلية، مثل التنبؤ بأداء الطلاب وتحسين توزيع الموارد. في مجال التعلم عن بُعد، يُحسّن الذكاء الاصطناعي التفاعل عبر تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، بينما يدعم التعلم مدى الحياة بفرص مرنة تلبي متطلبات سوق العمل المتغيرة. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التعاون الأكاديمي العالمي، مما يفتح آفاقاً جديدة للابتكار والبحث متعدد التخصصات. (الفوائد المتوقعة من دمج الذكاء الاصطناعي والتعليم الجامعي: مستقبل واعد بالنجاح. 2025). من المؤكد أن الذكاء الاصطناعي لا يسهم فقط في تحسين جودة التعليم ولكنه يعزز أيضًا من تجربة التعلم للطلاب من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية ومثيرة. من خلال استخدام تقنيات مثل الألعاب التعليمية والمحاكاة التي تمكن الطلاب من ستكشاف المفاهيم بطريقة عملية وممتعة، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم. كما يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الفجوات التعليمية من خلال توفير موارد تعليمية مجانية ومفتوحة، مما يتيح للطلاب في المناطق النائية أو المحرومة الوصول إلى محتوى تعليمي عالي الجودة. كما يُعزز من دور المعلمين كمرشدين وموجهين، حيث يمكنهم التركيز على تقديم الدعم الشخصي للطلاب بدلاً من الانشغال بالمهام الروتينية.

أدوات الذكاء الصناعي المستحدمة في التعليم:

يقدم الذكاء الاصطناعي مجموعة من الأدوات التي تعزز أداء المعلمين وتجعل مهامهم اليومية أكثر سهولة، وتشمل هذه الأدوات: (الذكاء الاصطناعي والتعليم: دور جديد للمعلم وتعزيز تجربة الطلاب،2024)

- تقويم الأداء بمساعدة الذكاء الاصطناعي: يمكن للمعلمين الآن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل أدائهم وتلقي ملاحظات دقيقة لتحسين استراتيجياتهم التعليمية.

- تخصيص تجربة التعلم: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي من خلال تحليل أداء الطلاب في تخصيص الدروس والمحتويات بناءً على احتياجات كل طالب، مما يضمن تحسين تجربتهم التعليمية.

- أتمتة المهام الإدارية: مثل إنشاء خطط الدروس، ووضع أوراق الأسئلة، وإعداد النشرات المدرسية، وهي مهام كانت تستغرق وقتًا طويلاً في الماضي مما يتيح للمعلمين التركيز على تفاعلهم المباشر مع الطلاب.

- التحليلات التنبؤية: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحديد الطلاب المعرضين للخطر من خلال تحليل أدائهم الأكاديمي والسلوكي، مما يسمح للمعلمين بالتدخل في الوقت المناسب.

- تطوير أدوات تقويم فعالة: يسهم الذكاء الاصطناعي في إعداد أوراق أسئلة شاملة ومتوازنة، تتوافق مع المعايير التعليمية لمختلف المواد الدراسية كالرياضيات والعلوم واللغات، مما يخفف العبء على المعلمين ويعزز قدرات الطلاب على التفكير النقدي.

يوضح سيد (2024) أن الذكاء الاصطناعي أحدث تحولاً جذرياً في التعليم على مستوى التعليم الجامعي من خلال تقنيات مبتكرة مثل الصور الرمزية (الأفاتار) التي تقدم شرحاً تفاعلياً بلغات متعددة، مما يسهل التواصل بين المعلمين والطلاب عالمياً. كما يسهم في إعداد المحتوى التعليمي بسرعة وكفاءة عبر أدوات مثل ChatGPT، ويدعم التصميم الإبداعي عبر برامج الذكاء الاصطناعي المتخصصة. كما تعمل المنصات التعليمية مثل Teams, Moodle وBlackboard على تحسين تجربة التعلم عبر التقويم التلقائي والجدولة الذكية، بينما يُمكن الذكاء الاصطناعي من تخصيص التعليم حسب قدرات كل طالب واهتماماته. بالإضافة إلى ذلك، يقلل من التكاليف والوقت المطلوب لإعداد الدروس، ويوفر مرونة أكبر في التواصل بين المعلمين والطلاب، مما يجعل التعليم أكثر كفاءة وتفاعلاً.

تحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

تشير أرقام (2024). إلى التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي وهي كما يلي:

-التحيز في الذكاء الاصطناعي: يكرر التحيزات الموجودة مسبقًا في بيانات التدريب، مما يؤدي إلى نتائج غير عادلة. يحتاج إلى نهج مدروس لاختيار البيانات وتقنيات المعالجة.

- القضايا الأخلاقية: تشمل انتهاكات الخصوصية والتأثير الاجتماعي. تتطلب المساءلة والشفافية التركيز في مجالات مثل الصحة والعدالة.

- تكامل الذكاء الاصطناعي: يتطلب دمج الأنظمة في الإنتاج وتحسين الكفاءة. يشمل العمل المشترك بين الخبراء للتكييف مع التحديات.

- خصوصية البيانات وسلامتها: تتطلب أنظمة الذكاء الاصطناعي تأمين البيانات. بناء الثقة عبر الشفافية في التعامل مع البيانات أمر بالغ الأهمية.

- المسائل القانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي: تشمل المسؤولية وحقوق الملكية الفكرية. تحتاج إلى تعاون بين القانونيين والخبراء لوضع سياسة متوازنة.

- شفافية الذكاء الاصطناعي: عنصر ضروري لبناء الثقة. الشفافية تشمل فهم المدخلات والمخرجات والعمليات الأساسية.

- عطّل البرامج: يمثل مخاطر كبرى، ينبغي تطبيق ممارسات اختبار صارمة وآليات معالجة الأخطاء للحد من التأثيرات.
- محدودية المعرفة بالذكاء الاصطناعي: تتطلب زيادة الفهم العام من خلال برامج التعليم والتوعية.
- بناء الثقة: يتطلب الشفافية والموثوقية. التواصل مع أصحاب المصلحة يعزز الثقة في الأنظمة.
- توقعات عالية: تؤدي إلى خيبة أمل عندما تتجاوز التوقعات الواقع. يلزم تحديد أهداف واقعية وفهم الحدود.

يُعبر الباحثون عن أهمية التطرق لتحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم، حيث إن هذه التحديات تمثل عقبات رئيسة أمام تحقيق إمكانات الذكاء الاصطناعي بشكل كامل. يشير التحيز في البيانات إلى ضرورة معالجة القضايا الأخلاقية بجدية، لضمان نتائج عادلة وشاملة لجميع الطلاب. كما أن القضايا المتعلقة بالخصوصية وسلامة البيانات تثير قلقًا كبيرًا، مما يتطلب تطبيق أنظمة صارمة لحماية المعلومات الشخصية. التعاون بين الخبراء القانونيين والتقنيين هو عنصر أساسي لضمان وضع سياسات متوازنة تعكس مسؤوليات جميع الأطراف. كما تبرز مسألة الشفافية كعنصر محوري في بناء الثقة بين المستخدمين والأنظمة. يجب أن يكون هناك وضوح حول كيفية عمل هذه الأنظمة وتفسير قراراتها لضمان قبولها على نطاق واسع. يجب أن تُوضع توقعات واقعية بشأن الذكاء الاصطناعي، حيث إن التوقعات غير المنطقية قد تؤدي إلى خيبة أمل. يتطلب ذلك جهودًا مستمرة في التعليم والتوعية، لتعزيز الفهم العام حول الإمكانات والحدود الحقيقية للتكنولوجيا

10. إجراءات الدراسة الميدانية:

تضمنت خطوات الدراسة الميدانية مجموعة من الإجراءات وهي كالتالي:

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في التخصصات المختلفة وهي الصحافة والنشر، الإذاعة (راديو وتلفزيون)، العلاقات العامة والإعلان، التصوير والسينما والوسائط المتعددة، وهي الأقسام التي لديها خريجين. بالإضافة للذين سيلتحقون بها من القسم العام وفقاً لرغباتهم، اختيرت عينة عشوائية من الطلاب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ عدد المشاركين (56) طالباً وطالبة.

تصميم الاستبانة: بدأت الدراسة الميدانية بتصميم استبانة لتوزيعها إلكترونياً شملت جميع جوانب البحث، حيث صيغت الأسئلة بوضوح باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لضمان دقة الردود. وقد تم تحكيم الأداة البحثية من قبل مجموعة من المختصين في المجال الأكاديمي وهم: أ.د. مختار عثمان الصديق _ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، أ.د. مجذوب يخيت محمد توم_ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا, د. حسب الرسول فرح علي _ جامعة الطائف وذلك لتقويم مدى ملاءمتها للبحث ووضوح فقراتها، حيث قدم المحكمون ملاحظاتهم القيمة التي ساعدت في تحسين صياغة الأسئلة وضبط محتوى الأداة. وبناءً على آراء المحكمين، أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات لضمان وضوحها ودقتها في القياس، مما أسهم في تعزيز صدق المحتوى. بعد الحصول على موافقة المحكمين ولضمان صدق وموثوقية أداة البحث، تم إجراء اختبار أولي (Pre-test) بتوزيع الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية مكونة من خمسة طلاب لتقويم وضوح الأسئلة وملاءمتها، حيث أسفرت الملاحظات الواردة عن تعديلات شملت إعادة صياغة بعض العبارات الغامضة، وتوضيح المصطلحات، وإضافة خيارات جديدة لتحسين شمولية الأداة، مما أسهم في تعزيز صدق المحتوى وضمان جاهزيتها للتطبيق النهائي على عينة الدراسة الرئيسة. تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر منصة (Google Forms) ، حيث جُمِعَت (56) استجابة صالحة للتحليل. لتحليل البيانات، استُخدِم برنامج SPSS لحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومقاييس التشتت. كما اختُبِرَت صدق وثبات الأداة، جاء اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قيمة)0.85(، مما أكد موثوقية الأداة البحثية وضمان دقة النتائج المستخلصة. وقد أسهمت هذه الإجراءات المنهجية في تعزيز مصداقية الدراسة وموثوقيتها.

عرض وتحليل وتفسير البيانات:

جدول رقم (1) يوضح نوع المبحوثين

النوع	التكرارات	النسبة %
ذكر	25	%44.6
أنثى	31	%55.4
المجموع	**56**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم (1) الإقبال الأكبر من قبل الإناث، بنسبة 55.4%، يعكس توجهًا إيجابيًا نحو مجال علوم الاتصال. في المقابل يمثل الذكور بنسبة 44.6% فرصة لتعزيز الجهود لجذبهم إلى هذا المجال.

جدول رقم (2) يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

العمر	التكرارات	النسبة %
17 سنة فأقل	0	%0
18-22سنة	20	%35.7
23-27سنة	30	%53.6
أكثر من 28 سنة	6	%10.7
المجموع	**56**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي من 23 إلى 27 سنة، حيث تشكل 53.6% من العينة. تتبعها الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة بنسبة 35.7%. أما الفئة العمرية لأكثر من 27 سنة فتشكل 10.7%، مما يشير إلى وجود عددٍ قليل من الطلاب في هذه الفئة.من المهم ملاحظة أن الفئة العمرية الأقل من 17 سنة غير مذكورة في البيانات، يعود ذلك إلى ظروف الحرب التي أدت إلى عدم قبول الطلاب في كليات علوم الاتصال.

جدول رقم (3) يوضح أماكن سكن المبحوثين

السكن	التكرارات	النسبة %
مع العائلة	43	%76.8
في مجمع طلابي	4	%7.1
مع الأقارب	9	%16.1
المجموع	**56**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (3) البيانات أن 76.8% من الطلاب يعيشون مع عائلاتهم، مما يعكس أهمية الدعم الأسري وقوة الروابط العائلية في البيئة التعليمية، بينما فضّل 16.1% العيش مع الأقارب و7.1% فقط اختاروا السكن في مجمعات طلابية، مما يشير إلى هيمنة النمط الأسري التقليدي على خيارات إقامة الطلاب، مع تأثير واضح للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في هذا التوجه.

جدول رقم (4) يوضح المستوى المعيشي للمبحوثين

المستوى المعيشي	التكرارات	النسبة %
عالي	1	%1.8
متوسط	47	%83.9
ضعيف	8	%14.3
المجموع	**56**	**%100.0**

كشف الجدول رقم (4) أن 83.9% من الطلاب ينتمون لأسر ذات مستوى معيشي متوسط، مما يعكس ظروفاً اقتصادية مستقرة تتيح لهم متابعة تعليمهم، بينما بلغت نسبة الطلاب من المستوى المعيشي الضعيف 14.3%، مقابل 1.8% فقط للفئة الميسورة، مما يبرز الحاجة إلى تدخل المؤسسات التعليمية لدعم الطلاب محدودي الدخل وضمان تكافؤ الفرص التعليمية للجميع.

الجدول رقم (5) يوضح تخصصات المبحوثين

التخصص	التكرارات	النسبة %
الصحافة والنشر	1	%1.8
الإذاعة والتلفزيون	1	%1.8
العلاقات العامة والإعلان	35	%62.5
الوسائط المتعددة	17	%30.4
التصوير والسينما	2	%3.6
المجموع	**56**	**%100.0**

أبان الجدول رقم (5) تفضيلاً واضحاً بين الطلاب لتخصص العلاقات العامة والإعلان بنسبة 62.5%، يليه تخصص الوسائط المتعددة بنسبة 30.4%، مما يعكس توجه الطلاب نحو المجالات الإعلامية الأكثر طلباً في سوق العمل والتقنيات الحديثة. في المقابل، حصلت تخصصات الصحافة والنشر والإذاعة والتلفزيون على نسبة متواضعة بلغت 1.8% لكل منهما، بينما جاء تخصص التصوير والسينما بنسبة 3.6%. هذه النتائج تكشف عن تحول كبير في اهتمامات الطلاب نحو لتخصصات العلاقات العامة والإعلان والوسائط المتعددة مما يستدعي من الجامعات مراجعة وتطوير برامجها الدراسية لمواكبة هذه التوجهات وتلبية متطلبات العصر الرقمي.

الجدول رقم (6) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

السنة الدراسية	التكرارات	النسبة %
السنة الأولى	3	%5.4
السنة الثانية	7	%12.5
السنة الثالثة	7	%12.5
السنة الرابعة	36	%64.3
دراسات عليا	3	%5.4
المجموع	**56**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم(6) أن 64.3% من الطلاب المشاركين في الدراسة هم من السنة الرابعة، مما يشير إلى أن العينة تمثل بشكل رئيس طلاباً في مراحل متقدمة من مسيرتهم الأكاديمية، بينما كانت نسب الطلاب في السنوات الأولى والثانية والثالثة والدراسات العليا أقل بشكل ملحوظ (5.4%، 12.5%، 12.5%، 5.4% على التوالي)، مما يستدعي من المؤسسات التعليمية توجيه اهتمام خاص لاحتياجات طلاب السنة الأخيرة فيما يخص الاستعداد لسوق العمل أو متابعة الدراسات العليا.

الجدول رقم (7) يوضح الطريقة التي تعرف بها المبحوثين على أدوات الذكاء الاصطناعي

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %			
أضافت المقررات الدراسية كثيرًا لمعرفتي بالأدوات.	6 %10.7	37 %66.1	6 %10.7	3 %5.4	4 %7.1	56	3.68	.993
استفدت من ورش العمل في التعرف عليها.	4 7.1%	29 51.8%	13 23.2%	7 12.5%	3 5.4%	56	3.43	.988
أسهمالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي بها.	24 42.9%	26 46.4%	4 7.1%	1 1.8%	1 1.8%	56	4.27	.820
استفدتمن الأصدقاء والزملاء في معرفتي بها.	13 23.2%	26 46.4%	10 17.9%	7 12.5%	0 0.0%	56	3.84	.910

أظهر الجدول رقم (7) النتائج تفاوتاً في مصادر التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي بين الطلاب، حيث سجلت (الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي) أعلى متوسط (4.27) مع انحراف معياري منخفض (0.820) وموافقة 89.3% (42.9% بشدة + 46.4%)، تليها (المقررات الدراسية) بمتوسط 3.68 (انحراف 0.993) وموافقة 76.8% (10.7% بشدة + 66.1%)، ثم (الأصدقاء والزملاء) بمتوسط 3.84 (انحراف 0.910) وموافقة 69.6% (23.2% بشدة + 46.4%)، بينما جاءت (ورش العمل) بأدنى متوسط (3.43) وموافقة 58.9% (7.1% بشدة + 51.8%) مع انحراف 0.988، مما يبرز الدور الرئيس للمصادر الرقمية في التعلم مقارنة بالمصادر التقليدية.

الجدول رقم (8) يوضح رأي المبحوثين في الفوائد المتوقعة من دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مناهج علوم الاتصال:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %			
يؤديإلى تخصيص المحتوى التعليمي ليتوافق مع كل طالب على حدة.	11 %19.6	8 %14.3	35 %62.5	0 %0.0	2 %3.6	56	3.95	.818
يسهم في زيادة التفاعل في الفصول الدراسية.	11 %19.6	35 %62.5	6 %10.7	2 %3.6	2 %3.6	56	3.96	.785
يعزز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.	7 %12.5	32 %57.1	7 %12.5	7 %12.5	3 %5.4	56	3.59	1.041

أظهر الجدول رقم (8) تبايناً في آراء الطلاب حول فوائد الذكاء الاصطناعي التعليمي، حيث سجلت عبارة (زيادة التفاعل في الفصول الدراسية) أعلى نسبة موافقة بلغت 82.1% (19.6% موافقة شديدة + 62.5% موافقة) بمتوسط 3.96 وانحراف معياري 0.785 مما يعكس إجماعاً واضحاً، بينما أظهرت عبارة (تخصيص المحتوى التعليمي) انقساماً واضحاً بين المؤيدين بنسبة 33.9% (19.6% موافقة شديدة + 14.3% موافقة) والمحايدين بنسبة 62.5% بمتوسط 3.95 وانحراف معياري 0.818، في حين سجلت عبارة (تعزيز مهارات التفكير النقدي) موافقة 69.6% (12.5% موافقة شديدة + 57.1% موافقة) بمتوسط 3.59 لكن مع تباين أكبر في الآراء (انحراف معياري 1.041)، مما يؤكد الحاجة لمزيد من الجهود لتعزيز دور الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات العليا لدى الطلاب.

الجدول رقم (9) يوضح رأي المبحوثين في التحديات التي تواجه دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج علوم الاتصال

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %			
نقص المعرفة التقنية قد يمثل تحدياً لدمجه في المناهج	19 %33.9	29 %51.8	5 %8.9	2 %3.6	1 %1.8	56	4.13	.854
الشعور بالقلق من انتهاك الخصوصية عند الاستخدام.	12 %21.4	30 %53.6	11 %19.6	2 %3.6	1 %1.8	56	3.95	.923
التكلفةالعالية قد تكون عائقاً أمام دمجه في التعليم	14 %25.0	32 %57.1	4 %7.1	5 %8.9	1 %1.8	56	3.75	.958

يتضح من الجدول بالرقم (9) أن (نقص المعرفة التقنية قد يمثل تحدياً لدمجه في المناهج) حصل على موافقة 85.7% من الطلاب (33.9% موافقة شديدة + 51.8% موافقة) بمتوسط 4.13 (الانحراف المعياري 0.854 يدل على تجانس في الآراء). (الشعور بالقلق من انتهاك الخصوصية عند الاستخدام) حظي بموافقة 75% (21.4% موافقة شديدة + 53.6% موافقة) بمتوسط 3.95 (الانحراف المعياري 0.923 يشير إلى تباين متوسط). بينما سجلت (التكلفة العالية قد تكون عائقاً أمام دمجه في التعليم) موافقة 82.1% (25% موافقة شديدة + 57.1% موافقة) بمتوسط 3.75 (الانحراف المعياري 0.958 يظهر تبايناً ملحوظاً). هذه النتائج تكشف أن التحدي التقني يحظى بأعلى إجماع (انحراف معياري منخفض 0.854)، بينما تظهر قضايا الخصوصية والتكلفة تبايناً أكبر في آراء الطلاب.

الجدول رقم (10) يوضح تأثير الذكاء الاصطناعي على مناهج علوم الاتصال

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %			
سيوفر أدوات تساعد الطلاب على استكشاف أفكار جديدة وتطوير مفاهيم مبتكرة.	20 %35.7	33 %58.9	1 %1.8	2 %3.6	0 %0.0	56	4.21	.563
يساعدالطلاب في أتمتة (آلية) المهام الروتينية مثل جمع البيانات وتحليلها.	16 %28.6	36 %64.3	4 %7.1	0 %0.0	0 %0.0	56	4.04	.466
يمكن أن يخصص التوجيه والدعم وفقًا لاحتياجات الطلاب الفردية.	7 %12.5	44 %78.6	5 %8.9	0 %0.0	0 %0.0	56	4.39	.528

يوضح الجدول رقم(10) نتائج الدراسة تأييداً كبيراً من الطلاب لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية، حيث أيد 94.6% منهم (35.7% موافقة شديدة + 58.9% موافقة) فكرة تعزيز الإبداع بمتوسط 4.21 وانحراف معياري 0.563. كما وافق 92.9% (28.6% موافقة شديدة + 64.3% موافقة) على مساهمة الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية بمتوسط 4.04 وانحراف معياري 0.466. بينما أيد 91.1% (12.5% موافقة شديدة + 78.6% موافقة) قدرته على تقديم تعليم مخصص، وهو ما انعكس في أعلى متوسط 4.39 مع انحراف معياري 0.528. هذه النتائج التي تجاوزت فيها نسب الموافقة 90% في جميع المحاور، مع انحرافات معيارية منخفضة تتراوح بين 0.466-0.563، تؤكد إجماع الطلاب على أهمية تطويع تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير التعليم.

جدول رقم (11) يوضح رأي المبحوثين في التوجهات الأخلاقية والمخاوف من استخدام الذكاء الاصطناعي في مناهج علوم الاتصال:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %			
أشعر بعدم الراحة إذا تم استخدام معلوماتي الشخصية في تحليلات أو توصيات دون علمي.	28 %48.2	22 39.3%	4 %7.0	2 %3.5	1 %1.8	56	4.00	.773
أشعر بالقلق من أن تكون الأنظمة غير عادلة أو متحيزة.	14 %25.0	32 %57.1	7 %12.5	2 %3.6	1 %1.8	56	4.00	.831
أشعربعدم الأمان حيال اتخاذ قرارات تعتمد على الذكاء الاصطناعي.	16 %28.6	19 %33.9	13 %23.2	6 %10.7	2 %3.6	56	3.73	1.104
أعتقدأن الاعتماد على التكنولوجيا سيضعف مهارة حل المشكلات.	15 %26.8	21 %37.5	14 %25.0	4 %7.1	2 %3.6	56	3.59	1.233

كشف الجدول (11) عن وجود مخاوف طلابية بارزة تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، حيث أبدى 88.4% من الطلاب (49.1% موافقة شديدة + 39.3% موافقة) قلقهم بشأن خصوصية البيانات (متوسط 4.00، انحراف معياري 0.773)، وأعرب 82.1% (25% موافقة شديدة + 57.1% موافقة) عن مخاوفهم من التحيز في الأنظمة (متوسط 4.00، انحراف معياري 0.831)، بينما عبّر 51.8% (28.6% موافقة شديدة + 23.2% موافقة) عن شعورهم بعدم الأمان (متوسط 3.73، انحراف معياري 1.104)، وأظهر 26.8% قلقاً شديداً تجاه تأثير التكنولوجيا على المهارات (متوسط 3.59، انحراف معياري 1.233)، مما يؤكد الحاجة الملحة لمعالجة هذه التحديات لضمان تكامل فعال للذكاء الاصطناعي في التعليم.

النتائج : توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تخصيص المحتوى التعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي يحظى بتأييد عام من الطلاب.
2. الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كان لهما دور بارز في زيادة وعي الطلاب بالذكاء الاصطناعي.
3. يركز الطلاب على قسمي العلاقات والإعلان والوسائط المتعددة بشكل كبير في اختيار التخصص في مجال علوم الاتصال.
4. أسهمت المقررات الدراسية بشكل كبير في تعزيز معرفة الطلاب بأدوات الذكاء الاصطناعي.
5. الذكاء الاصطناعي يسهم في زيادة التفاعل داخل الفصول الدراسية..
6. نقص المعرفة التقنية يمثل تحديًا رئيسا لدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية في علوم الاتصال.
7. القلق بشأن انتهاك الخصوصية يعد عاملًا مؤثرًا في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علوم الاتصال،.
8. التكلفة العالية تشكل عائقًا أمام تطبيق الذكاء الاصطناعي في مناهج علوم الاتصال،
9. يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات تعزز استكشاف الأفكار الجديدة وتطوير المفاهيم المبتكرة.
10. يسهم الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية مثل جمع البيانات وتحليلها.
11. يمكن للذكاء الاصطناعي توفير توجيه ودعم مخصص وفقًا للاحتياجات الفردية للطلاب.
12. يؤدي الدكاء الاصطناعي إلى أضعاف مهارة حل المشكلات لدى الطلاب.

التوصيات:

تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات تسهم في معالجة القصور وتدعم الإيجابيات وهي كالآتي:

1. المساعدة في تقليل التكاليف المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
2. التأكيد على أهمية تطوير مناهج تعليمية تعكس احتياجات الطلاب في عصر التكنولوجيا المتقدمة.
3. ضرورة التركيز على قسمي العلاقات العامة والإعلان والوسائط المتعددة في حال دمج الذكاء الاصطناعي في مجال علوم الاتصال.
4. العمل على جعل بقية الأقسام جاذبة بتبني طرق مستحدثة لحث الطلاب على الالتحاق بها.
5. ضرورة توفير تدريب تقني كاف للطلاب على أدوات الذكاء الصناعي في مجال علوم الاتصال.
6. العمل على تعزيز الشفافية في استخدام البيانات.
7. التأكيد على أهمية تطوير مناهج تعليمية تعكس احتياجات الطلاب في عصر التكنولوجيا المتقدمة، مما يسهم في إعدادهم لسوق عمل يتسم بالتنافسية والتطور التكنولوجي المستمر.

المراجع:

1. عمر، سيف الإسلام سعد. (2009). الموجز في منهج البحث العلمي والعلوم الإنسانية. دار الفكر.

2. Chassignol, M., Khoroshavin, A., Klimova, A., & Bilyatdinova, A. (2018). Artificial Intelligence trends in education: A narrative overview. Procedia Computer Science, 136, 16-24. https://doi.org/10.1016/j.procs.2018.

المجلات العلمية

3. الحافظي، فهد سليم سالم. (2020). نموذج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في مقررات السنة التحضيرية وفاعليته في تنمية التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 28(12)، 252-289.

4. الزهيري، طلال ناظم. (2024). الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية. مجلة الإعلام والمجتمع، 8(2)، 149-164.

5. المصري، نور عثمان. (2022). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة أسيوط، 38(92)، 265-290.

6. عبد المقصود، محمد. (2024). أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، 40(8). تم الاسترجاع من http://www.aun.edu.eg

7. Haleem, A., Javaid, M., Qadri, M., & Suman, R. (2022). Understanding the role of digital technologies in education: A review. Sustainable Operations and Computers, 3, 275-285. https://doi.org/10.1016/j.susoc.2022.05.004

8. Chen, L., Chen, P., & Lin, Z. (2020). Artificial Intelligence in Education: A review. IEEE Transactions on Learning Technologies, 13(2), 15. https://doi.org/10.1109/TLT.2020.2986040

الأوراق العلمية والمؤتمرات

9. بليج، فطيمة الزهرة، وقاسمي، محمد المنور. (2024). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي. المؤتمر الدولي الحضوري/الافتراضي حول الذكاء الاصطناعي وسبل تطويعه في تدويل المؤسسات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

الدراسات والبحوث

10. الأحمد، محمد. (بدون تاريخ). الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية. تم الاسترجاع من https://ae.linkedin.com/pulse/mohammed-al-ahmed-xeaff

11. سيد أحمد، نائل. (2024). الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم العالي. المنظمة العربية المتحدة للبحث العلمي. تم الاسترجاع من https://uaosr.org

مواقع الإنترنت

12. الفوائد المتوقعة لدمج الذكاء الاصطناعي والتعليم الجامعي: مستقبل واعد بالنجاح. (2025). تم الاسترجاع من https://3arabi.ai

13. الذكاء الاصطناعي والتعليم: دور جديد للمعلم وتعزيز تجربة الطلاب. (2024). أرقام. تم الاسترجاع من https://www.argaam.com

14. أرقام. (2024). أهم 10 تحديات تواجه الذكاء الاصطناعي في المستقبل القريب. تم الاسترجاع من https://www.argaam.com/ar/article

15. الأحمد، محمد. الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية. تم الاسترجاع من https://ae.linkedin.com/pulse/mohammed-al-ahmed-xeaff